مقومات ومعوقات السياحة البيئية في اقليم كوردستان
محافظة دهوك انموذجاً

Constituents and Constraints of Ecotourism in the Kurdistan Region
Dohuk Governorate as a Model

م. د.فدوه علي حسين العبد
الجامعة التقنية الشمالية/الكلية التقنية الادارية
fadwaalabd@ntu.edu.iq
Teacher / Northern Technical University / Administrative Technical College

تاريخ استلام البحث 13/ 3/ 2021 تاريخ قبول النشر 2 / 5/ 2021 تاريخ النشر 28 / 10/ 2021

المستخلص

ازدادت اهمية السياحة البيئة حيث اصبحت سوقا" سياحيا" واعدا" يحقق ايرادات عالية ،باعتبارها صناعة تصديرية هامة كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها وثرواتها المختلفة بالاضافة للمقومات المادية التي شيدها الانسان لجذب السياح، وتتلخص مشكلة البحث حول ضعف الاهتمام الذي توليه الجهات المعنية في حكومة الاقليم تجاه الاستثمار السياحي وبخاصة البيئي في الاقليم بشكل عام ومحافظة دهوك بشكل خاص ،كما يفترض البحث ان معظم المعوقات التي تقف امام القطاع السياحي بالامكان تجاوزها من خلال الاعتماد على لقطاع الخاص في ظل رؤية استراتيجية بعيدة المدى، و على وفق هذا ذلك تم الاعتماد على الاسلوب الوصفي التحليلي ،وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان منها , رغم الدور الكبير الذي تلعبه السياحة في دعم اقتصاد اقليم كردستان العراق ،الا ان هذا الحقل لم يلاقي الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الاكاديمية (الجامعات والمعاهد في الاقليم ويتضح ذلك من خلال قلة الدراسات والبحوث التي يمكن ان تدعم هذا الحقل وقلة وجود الاقسام المتخصصة بالسياحة في الكليات والمعاهد والتي من شانها ان تخرج متخصصين في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية: *الاستثمار السياحي، اقليم كردستان، المحميات، السياحة البيئية.*

Abstract

The importance of environmental tourism has increased as it has become a "promising" tourism market that achieves high revenues, as it is an important export industry as it relies on natural ingredients with its various resources and wealth in addition to the material foundations that people have built to attract tourists. Towards tourism investment, especially the environment in the region in general and the Dohuk governorate in particular, and the research assumes that most of the obstacles facing the tourism sector can be overcome by relying on the private sector in light of a long-term strategic vision, and according to this, the descriptive method has been relied upon. Analytical, and the research reached a set of conclusions, including, despite the great role that tourism plays in supporting the economy of the Kurdistan region of Iraq, but this field has not met with sufficient attention by academic institutions (universities and institutes in the region and this is evident through the lack of studies and research that can be To support this field and the lack of departments specialized in tourism in colleges and institutes that would produce specialists in this field.

Key words*: tourism investment, the Kurdistan region, reserves, ecotourism.*

المقدمة

شهدت السياحة البيئية اهتمام واسعاً، من قبل معظم بلدان العالم في السنوات الماضية خاصة في ظل تزايد التوجهات العالمية نحو استدامة البيئة والسعي لتحقيق مضامين التنمية المستدامة... الامر الذي ادى الى تشجيع الاستثمار السياحي في المجال البيئي لتتنوع الاهتمامات بذلك بين حمايتها من اجل تحقيق التوازن البيئي من جهة وتنويع مصادر الايرادات السياحية من جهة اخرى ،يسعى البحث الى التركيز على بيان دور واهمية السياحة البيئية لاقتصاد الاقليم ، لضعف الاهتمام الذي توليه الجهات المعنية في حكومة الاقليم تجاه الاستثمار السياحي وخاصة البيئي في الاقليم بشكل عام ومحافظة دهوك بشكل خاص ،وبهدف بيان الدور المحوري الذي يؤديه النشاط السياحي في تنويع مصادر الايرادات وما يحققه من منافع اقتصادية واجتماعية، بافتراض ان السياسات المتبعة من قبل المؤسسات والجهات المعنية في الاقليم لم تضع لحد الان خطة اقتصادية واضحة المعالم لتحسين القطاع السياحي

مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث حول ضعف الاهتمام الذي توليه الجهات المعنية في حكومة الاقليم تجاه الاستثمار السياحي وبخاصة البيئي في الاقليم بشكل عام ومحافظة دهوك بشكل خاص لاسيما في ظل تزايد اعداد السياح الى الاقليم خاصة الوافدين من باقي المحافظات العراقية. اضافة الى ان الجهود المبذولة لتنمية هذا القطاع لم تتناسب مع الانتشار الواسع للغطاء النباتي والمواقع الاثرية في الاقليم أذ مازال التركيز يدور حول مناطق اثرية وطبيعية وانشطة سياحية معينة فقط، الامر الذي يعرض هذه المناطق للاستنزاف نتيجة لاحتدام المنافسة عليها والذي يزيد بدوره من تكاليف الترميم والصيانة نتيجة الضغط المتزايد....كما يترتب عن ذلك الحاق الضرر البيئي للمناطق خارج نطاق الاهتمام والاستثمار نتيجة لتعرضها للرعي الجائر والاستخدام السيء وغير المسؤول من قبل البعض.

اهمية البحث

يسعى البحث الى التركيز على بيان دور واهمية السياحة البيئية لاقتصاد الاقليم ومدى امكانية تجاوز المعوقات لتنشيط هذا القطاع الحيوي وماله من دور في الحفاظ على البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والموارد الطبيعية والبيئية، بالشكل الذي يعمل على استدامتها.

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان الدور المحوري الذي يؤديه النشاط السياحي في تنويع مصادر الايرادات وما يحققه من منافع اقتصادية واجتماعية كما يلقي البحث الضوء على مدى اهمية هذا القطاع الحيوي لتنمية وتطوير اقتصاد اقليم كردستان وتنويع مصادر ايراداته.

فرضية البحث

يفترض البحث ما يلي :

1- ان السياسات المتبعة من قبل المؤسسات والجهات المعنية في الاقليم لم تضع لحد الان خطة اقتصادية واضحة المعالم لتحسين القطاع السياحي وتطويره بشكل يتلاءم مع متطلبات نهوضه وتضمن بذلك الاستدامة البيئية.
2- ان معظم المعوقات التي تقف امام هذا القطاع الحيوي بالإمكان تجاوزها او تخفيف حدتها بالاعتماد على القطاع الخاص في ظل رؤية استراتيجية بعيدة الامد.
3- كما يفترض البحث ان التوجه نحو اقامة محميات طبيعية خيار ملائم لتطوير القطاع السياحي.

منهجة البحث:

اعتمد البحث على الاسلوب الوصفي التحليلي لما امكن الحصول عليه من معلومات وبيانات.

هيكل البحث:

قسم البحث الى ثلاثة مباحث تسبقهما المقدمة وينتهي بالاستنتاجات والتوصيات اذ تناول المبحث الاول الاطار المفاهيمي لمرتكزات البحث، اما المبحث الثاني تضمن عرضا مفصلا لمقومات ومعوقات السياحة بشكل عام والسياسة البيئية بشكل خاص، وتناول المبحث الثالث مقومات السياحة في محافظة دهوك .

المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للسياحة البيئية

اولاً: السياحة البيئية والمفاهيم المتعلقة بها

1- مفهوم السياحة البيئية

نظرا للتزايد الحاصل في اهمية السياحة البيئية وتنوع الانشطة التي تتولد عنها وتتداخل معها، تباينت أراء الباحثين بخصوص مفهوم السياحة البيئة مما افرز العديد من التعاريف لعل منها ما عرف السياحة البيئية بأنها نوع من أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة (السياحة المستدامة) وهي ترتكز بشكل أولي على عناصر الطبيعة وبشكل ثانوي على العنصر الاجتماعي لسكان المنطقة المراد زيارتها.

ووفقا لما جاء في تعريف الصندوق العالمي للبيئة فأنها تشمل السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها ماضيا وحاضرا، وهناك من عرفها بأنها السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة نسبياً لهدف محدد يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة (سواء أكانت من الزمن الماضي أو الحاضر) موجودة في تلك المناطق، وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها. بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد. وكذلك عرفت السياحة البيئية من قبل international Ecotourism society بأنها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعة التي توفر كافة الامكانيات والمستلزمات الخاصة بالمحافظة على البيئة الطبيعية ويحسن رفاهية السكان المحليين.

اما السياحة البيئية من منظور الجمعية الدولية للسياحة البيئية (International Environmental Tourism Association)هي "السفر إلى المناطق الطبيعية التي تحافظ على البيئة وتحسن رفاهية السكان المحليين".

وتشمل المبادئ الرئيسية للسياحة البيئية التقليل إلى الحد الأدنى من التأثير وحماية التنوع البيولوجي وبناء الوعي البيئي واحترام الثقافة المحلية. Typically, the primary attractions for ecotourists are flora, fauna, and cultural heritage. وعادةً ما تكون مناطق الجذب الرئيسية لسياح البيئة هي النباتات والحيوانات والتراث الثقافي. أن منظمة السياحة العالمية عرفت السياحة البيئية بأنها السياحة التي تتم ممارستها في المناطق الطبيعية العذراء للتمتع وزيادة المعرفة بها.

كما عرف الاقتصادي فوولر(Fowler) فقد وصفها بأنها ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة (السالم وسلمان، 2009، 89).

1. وكما أعيد تعريف السياحة البيئية من قبل منظمة السياحة العالمية بأنها نوع من أنواع السياحة التي تتصف بالمواصفات التالية.(كاظم، 2011، 26).
2. كل أشكال السياحة القائمة على الطبيعة والتي يكون الدافع الرئيسي فيها للسواح هو الاستمتاع وتقييم الطبيعة بالإضافة الى الثقافات المحلية المرافقة للمناطق الطبيعية.
3. بأنها تتضمن خصائص ثقافية وتعليمية.
4. أنها منظمة بشكل عام وليس حصري لمجاميع صغيرة.
5. أنها تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

6.أنها تدعم حماية المناطق الطبيعية

وعلى وفق ما سبق يمكننا وصفها بانها تعد مجموعة من الافكار وخطوط عريضة تهدف جميعها للمحافظة على الموروثات السياحية والاثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مياه معدنية ونباتات وحيوانات وطيور وجبال وغابات وصحراء وذلك وفق خطة واستراتيجية بعيدة المدى تعمل على ايجاد سياحة شاملة رفيقة بالبيئة. ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية لكونه يمثل مصدرا للدخل اضافة الى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة التي يقصد بها الاستدامة البيئية والاستدامة الاقتصادية. فالاستدامة البيئية تعني الاعتماد على المصادر الطبيعية في السياحة من دون ان يؤدي ذلك الى تخريبها بشكل يمنع الاجيال القادمة من الاستفادة منها. واما الاستدامة الاقتصادية فهي تعني بقاء الاموال والارباح من هذه السياحة مع السكان المحليين وليس مع الشركات الكبرى او جهات خارجية اخرى من اجل تحسين معيشتهم وجعلهم يستفادون من ذلك.

ويمكن تعريف التنمية السياحية على انها تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية بالاستغلال الامثل للموارد الانتاجية السياحية. كما يمكن تعريفه على انه الدور الذي يمكن ان يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الاجنبية والمحلية وخلق فرص عمـــل والزيادة فـــــــي التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية فـــــــي المناطق النائيـــة. (الصيداوي،2018، 45)

ثانيا"– التنمية السياحية و الاستثمار السياحي

تعرف التنمية السياحية على أنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتباره الأسلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

كما تعرف بانها عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يتحتم وجودها كأساس لإقامة الاستثمارات السياحية ومقابلة احتياجات السائحين). وينطلق مبدأ التنمية السياحية اولا من قبل الدولة في التعامل مع النشاطات السياحية على نطاق سياسة الدولة وخططها الاقتصادية والتنموية كمورد اقتصادي هام من موارد الدولة. وتحقيق الامكانيات العلمية والمادية لتطوير ادائه وتفعيل حركته. وتهدف التنمية السياحية الى الاسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي بما ينعكس على اسهامها في الدخل القومي وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والانسانية والمادية (سعد، 2015، 22).

وعلى وفق ما سبق يمكننا القول ان كل المفاهيم السياحية التي تم ذكرها ضمن البحث، تتشابه إلى حد كبير مع نمط السياحة البيئية، وتتداخل معها في كثير من الخصائص والسمات المميزة لكل نوع، كونها تحاول دائما المحافظة على البيئة الأصلية للموقع السياحي وعدم إدخال أي تقنيات تخل بالتوازن البيئي والتنوع البيولوجي لهذا الموقع، بما يضمن المحافظة على البيئة واستدامة مواردها.

يمكن تعريف الاستثمار السياحي على انه القدرة الانتاجية الهادفة الى تكوين راس المال المادي واعداد راس المال البشري في مجال صناعة السياحة وزيادة تحسين طاقته الانتاجية والتشغيلية وتقديم افضل الخدمات المختلفة لهذا النشاط.).ومن اهم خصائص الاستثمار السياحي

1–الاستثمار السياحي ذو طبيعة طويل الامد

2–يعتمد على الموارد البشرية وبالتالي هو اكبر موفر للفرص الوظيفية .

3–ويهدف الاستثمار السياحي في الموارد الثقافية الطبيعة والتجهيزات والخدمات السياحية الى تحقيق عدد من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، اذ يعود الاستثمار في القطاع السياحي بالعديد من الفوائد يكون محفزا" لتنمية مناطق غير نامية او اقل نمو .

ثالثا": التطور الزمني للسياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية (ECO-TOURISM) منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

وهناك اختلاف بين العلماء حول تاريخية السياحة البيئية فيرى البعض أن أول ذكر للسياحة البيئية عام 1965 من قبل Hetzer)) والذي كان يعني عدة أمور. (بظاظو، 2013، 186).

1. الحد الأدنى من الاثر البيئي.
2. الحد الاقصى من احترام الثقافات المضيفة.
3. أقصى قدر من المنافع الاقتصادية للمجتمع المضيف.

4. أقصى قدر من الرضا لدى السياح المشاركين

في حين أن عدداً كبيراً من الباحثين يشيرون الى أن (Hector ceballos lascurain) هو أول من ذكر السياحة البيئية في عام 1981 حيث بدأ باستخدام مصطلحtourisimo ecologico في الاسبانية للتعبير عن السياحة البيئية ثم أختصر هذا المصطلح الى ecotourisimo في عام 1983، ومن ثم أشار (hector Ceballos) في عام 1987 للسياحة البيئية من خلال تقديمه لبحث بعنوان مستقبل السياحة البيئية. ففي خمسينيات القرن العشرين كان هناك تعايش سلمي بين البيئة والسياحة وعلى الرغم من ذلك بيد انه ومع تزايد انتشار السياحة الجماهيرية في الستينيات تعرضت الكثير من المواقع والمناطق السياحية الطبيعية الى ضغط متزايد الامر الذي ترتب عليه نمو وتطور السياحة لينتج عن ذلك زيادة في الوعي والقلق البيئي في أوائل السبعينيات وصار الجميع يرى أن العلاقة بينهما ما هي الا صراع ومع بداية عقد الثمانينيات اخذ الكثير من الافراد والمؤسسات والجهات المعنية بالاكتراث للبيئة واستغلالها لتطوير النشاط السياحي من جهة والحفاظ على جمال الطبيعة والاتزان البيئي من جهة اخرى.

لقد أبدت الأمم المتحدة اهتماما بالسياحة البيئية وأعلنت عام ٢٠٠٢ عاما للسياحة البيئية بهدف تنشيط وتطوير فكره تحويل السياحة إلى قطاع يحافظ على البيئة ومساندة لها عكس المفهوم الذي سار طويلا بان السياحة على عداء مع البيئة و هنا لابد أن نلفت الانتباه والإشارة إلى أهمية علاقة السياحة مع البيئة قد سبقت هذا التاريخ فقد أكد إعلان مانيلا عام ١٩٨٠ ضمن إعلان مؤتمر السياحة العالمي الذي انعقد بمدينة مانيلا سنة 1980، أن الدول في حاجة إلى إعطاء الأولوية لمراقبة استخدام السياحة للموارد البيئية المعتبرة، باعتبارها جزءً لا يتجزأ من التراث الطبيعي، من أجل منفعة الأجيال القادمة وهذا ما دعت إليه منظمة السياحة العالمية، ووافقت عليه بالإجماع (108) دولة شاركت في المؤتمر (الغضبان، 2014، 68-70).

رابعاً" : أهمية السياحة البيئية

أن السياحة البيئية هي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية مثل الشواطئ والجبال والمحميات والصحاري لمشاهدة والاستمتاع بالكائنات الحية (حيوانات ونباتات) باعتبارها وسيلة لدعم حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل أثار سلبية ممكنة في البيئة وبأعلى أثار إيجابية في المنطقة السياحية بيئياً ومجتمعياً و مادياً وهي مجال جيد لنشر الوعي البيئي لدى الناس في المنطقة ولدى السياح البيئيين. والسياحة البيئية تلعب دوراً هاماً في أدارة الموارد الطبيعية حيث أن المجتمعات المحلية سوف تكون قادرة على توفير مجموعة متنوعة من خدمات السياحة البيئية.

إن أهمية السياحة البيئية تتجسد من خلال ربط الاستثمار السياحي والمشاريع الانتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وذلك عن طريق أعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئياً مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سياحية إبداعية ومسلية دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها، وبما أن السياحة البيئية تعطي فرصاً جيدة لعشاق الطبيعة للتمتع بجمالها واستكشاف انظمتها البيئية فأن الواجب على المواطن والسائح عدم أحداث أثر سلبي على البيئة والمحافظة عليها. ، وشهدت السياحة البيئية نمواً فاق تصورات أغلب المتخصصين كما يبين معدل النمو السنوي البالغ (20%) الذي تحظى به السياحة البيئية والذي يمثل ستة أضعاف معدل نمو القطاع بالكامل (حسين، 2013، 46)

وقد أشار Durham , stronz الى أن أهمية السياحة البيئية تبرز من خلال ثلاث ميزات وهي.

1. أنها تقلل الاثار السلبية البيئية والاقتصادية والاجتماعية في المواقع السياحية التي غالباً ما ترتبط بالسياحة الجماعية.
2. لها مساهمة إيجابية وفعالة في المحافظة على البيئة.
3. انها تحسن سبل معيشة السكان المحليين.
4. وكاعتراف من دول العالم بالسياحة البيئية وأهميتها فقد عقدت قمة السياحة البيئية بمدينة كيوبيك الكندية في شهر مايو 2002 م وكذلك أحتفل العالم بيوم السياحة العالمي في شهر سبتمبر 2002 تحت شعار ((السياحة البيئية مفتاح للتنمية المستدامة)). وللسياحة البيئية اهمية كبيرة في كافة القطاعات اقتصاديا"، واجتماعيا"، وسياسيا" وثقافيا" ،وانسانيا"، وعمرانيا"، وقد اشار كل امير (2014)،وزهيروبوحبيلة (2016)،وعبد الحكم ومندور (2016)،ورضوان واسماعيل (2018) الى ان اهمية السياحة البيئية تتمثل فيما يلي :

أن أهمية السياحة البيئية تتجلى من خلال عدة ابعاد سواء أكانت بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية أم اقتصادية أم انسانية وهي :

1. الاهمية البيئية للسياحة البيئية

تتمثل الاهمية البيئية للسياحة البيئية في تحقيق الامن البيئي من خلال عدم تعرض الدولة لأضرار البيئة والمحافظة على التوازن البيئي وممارسة فعاليات سياحية بيئية مثلى.

2. الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية

تتمثل الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية في المجال الاقتصادي حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من الفوائد والارباح وتوفير فرص العمل والتوظيف للأيدي العاملة وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي وزيادة العوائد الحكومية.

3. الاهمية الاجتماعية للسياحة البيئية

تعد السياحة البيئية سياحة صديقة للبيئة وتقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وافراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى مجتمعات مفتوحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من مخاطر الموسمية السياحية.

4. الاهمية الثقافية للسياحة البيئية

للسياحة البيئية جانبها الثقافي القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المكون المعرفي من خلال تقديم برامج السياحية البيئية خاصة مع تعاظم رغبة السياح في الحصول على المعلومات، إذ أن السياحة البيئية تعمل على نشر ثقافة المحافظة على البيئة كما أنها تعمل على المحافظة على الموروث والتراث الثقافي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعمل السياحة البيئية على الاستفادة من المناهل الثقافية المحلية.

5. الاهمية الانسانية للسياحة البيئية

تعد الاهمية الانسانية للسياحة البيئية نشاطاً إنسانيا حيث تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان وتوفر له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط كما انها تمنع الشركات السياحية العملاقة من إقامة المنشآت السياحية

الضخمة، فالسياحة البيئية تقوم على المنتجعات الصغيرة والفنادق الصغيرة أو النزل الريفي المتواضع، وليس على الفنادق الضخمة ذات المستوى الراقي، وهذا يعني توزيع الدخل السياحي على شريحة أكبر من السكان وعدم حصره بأيدي بعض المستثمرين الكبار (دبور، 2004، 45-48).

خامسا": العلاقة بين السياحة والبيئة

إن السياحة في تطورها وازدهارها نتاج لتفاعلها مع المكان والبيئة، فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها، وإن تنمية المناطق السياحية يجب ألا تضر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان أو البيئة أو الموارد الطبيعية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة، وعليه فإن الإدارة الرشيدة للسياحة يجب أن تساهم مساهمة فعالة في حماية وتطوير البيئة الطبيعية والتراث والإنساني والحضاري للمجتمعات.

ترتبط البيئة بالسياحة ارتباطا قوياً متوازياً، فالاهتمام بالسياحة و تنميتها لا يجب أن يكون على حساب المنظومة البيئية، بل يجب أن يكون مدعما لها و محافظا عليها، لأنه من جانب آخر، إذا ارتفع مستوى البيئة في أي دولة سياحية كان ذلك عاملا هاماً من عوامل الجذب السياحي، ودافعاً مشجعاً للمستثمرين السياحيين على الاتجاه نحو الاستثمار في صناعة السياحة، وبذلك تنهض و تتطور هذه السياحة الهامة و تصبح قادرة على المنافسة مع الصناعات التقليدية وغير التقليدية، ولذا اتجهت دول كثيرة الى الاهتمام بالبيئة لديها، لكي تضع الاساس الهيكلي و الهام لهذه الصناعة الواعدة (السيسي، 2003، 54، 57).

ومما سبق يمكن القول أن طبيعة العلاقة بين السياحة والبيئة، تشمل توضيح العلاقة بين موارد البيئة الطبيعية والمغريات السياحية الطبيعية والاجتماعية، ومعظم المغريات تعتبر نتاجا وإقرارا طبيعيا للمنظومة الاجتماعية، وهي نتاج متعدد ومتنوع يعكس الفكر والسلوك وفلسفة الحياة لهذه المجتمعات الإنسانية والتي تتوائم نظمها مع البيئة وتخضع للقوانين الطبيعية وكلما أثرت البيئة الطبيعية على طابع المغريات السياحية المصنوعة والتي تميزت فيما قبل مرحلة التصنيع التكنولوجي الحديث بتبعيتها الخالصة لثقافة ومكونات وسمات البيئة المحلية، الطبيعية والاجتماعية، الأمر الذي أكد أن البيئة الطبيعية كانت تمتلك اليد العليا على تشكيل المغريات السياحية الطبيعية والاجتماعية.

ومعنى ذلك أن كل ما يؤثر على البيئة بأقسامها المختلفة سواء بالسلب أو الايجاب ينعكس على أنماط وأهداف حركة الانسان وانتقاله للاستمتاع بالمفيد والمغري من أقسام البيئة ومكوناتها، مؤكدا العلاقة الوطيدة بين البيئة الاجتماعية والصناعية، وبين الموارد السياحية أو المغريات السياحية الطبيعية. ومن خلال الشكل (1) نلاحظ الترابط بين اركان السياحة البيئية .

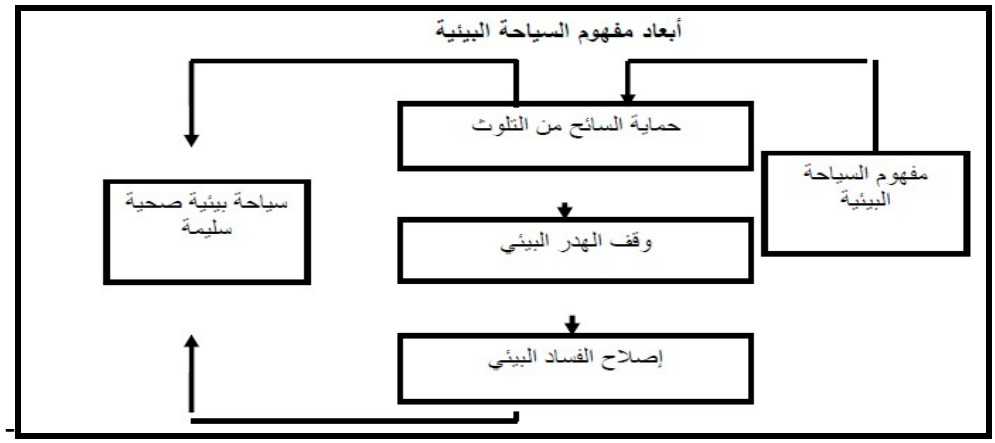

شكل(1) اركان السياحة البيئية

المصدر: بظاظو، إبراهيم خليل، الجغرافيا والمعالم السياحية، دار الوراق،عمان-الأردن،2013،ص:184

سادسا": الاثار السلبية للسياحة البيئية

يمكن ان نجمل التأثيرات السلبية فيما يلي (الصرفي،199,2006)

1. تدمير جودة البيئة الطبيعية

إن استعمال السياح للمواقع الطبيعية يؤدي الى تدمير جودة البيئة الطبيعية فيها سواء كان بسبب الاستعمال المفرط كالزيادة في أعداد السياح التي تمثل عبئاً على المرافق السياحية من وسائل نقل سياحية أو فنادق أو على المرافق العامة كطرق النقل وماء وكهرباء وغيرها.

2. تشويه المناطق السياحية

أن تشوية المناطق السياحية متأتي من عدم معالجة مخلفات السياح أي الفضلات من خلال إطعام الحيوانات أو التصرف السيء تجاه الاملاك العامة كقطف الزهور والاشجار أو اشعال النار أو جمع الاصداف والمرجان وغيرها. ومن الجدير بالذكر أن السياحة تنتج (35) طن من النفايات الصلبة سنوياً حسب ما يرى برنامج الامم المتحدة للبيئة.

3. تلوث المياه

يتم تلوث المياه من خلال توجيه مياه الصرف الصحي للأنهار والبحيرات والبحار التي تلوث المياه بالجراثيم والمواد الخطرة على الصحة العامة وصحة البيئة بسبب عدم تطبيق نظم معالجة المياه المالحة والصرف الصحي لجميع المنشآت السياحية مما يؤدي الى تلوث الماء.

4. تلويث الهواء

أن تلوث الهواء قد ينتج عن الاستخدام الاقصى لوسائل النقل السياحي التي يستخدمها السياح في بعض المناطق السياحية وتقدر انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون من وسائل النقل في القطاع السياحي والسكن وغيرها من الانشطة حوالي من (4-6%) من أجمالي الانبعاثات العالمية.

سابعا": مراحل السياحة البيئية

المرحلة الاولى : مرحلة حماية السائح من التلوث من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له او تعريضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران الا ان هذه المرحلة صاحبها اخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح والشركات السياحية مما ادى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها وتهديد الاحياء الطبيعية.

المرحلة الثانية: مرحلة وقف الهدر البيئي من خلال استخدام سياحة وانشطة سياحية لا تسبب أي هدر او تلوث وبالتالي تحافظ على ما هو قائم وموجود في الموقع البيئي.

المرحلة الثالثة : مرحلة التعامل مع اوضاع البيئة القائمة من خلال اصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي واصلاح ما سبق ان قام الانسان بإفساده وارجاه الاوضاع لما كانت عليه او معالجة الاختلالات البيئية لتصبح افضل واحسن (قرمزلي، 2007، 24-27)

المبحث الثاني: مقومات السياحة البيئية في اقليم كردستان

اولا": مقومات العرض السياحي في اقليم كردستان

يمتلك الاقليم العديد من المقومات السياحية التي يمكن ان تصار او تحول الى مراكز جذب للسواح وقاعدة لتطوير اقتصاده ومن ابرز هذه المقومات (الموقع الجغرافي وطوبوغرافيه الارض والمناخ والموارد المائية والغطاء النباتي) فضلا عن المقومات البشرية المتمثلة بالبعد التاريخي للمستوطنات البشرية.

اذ يشكل الموقع الجغرافي مؤشرا أساسيا لأهمية أية منطقة من الناحية الاقتصادية والسياحية خاصة، بحيث يلعب دورا مهما في تحديد الطلب على منطقة دون أخرى، فالموقع كان ولايزال أهم عنصر في الجذب السياحي لأي بقعة من الأرض، بحيث كلما كانت المراكز السياحية في متناول السياح، كلما كانت أكثر جذبا لهم لقلة تكلفة التنقل وكذلك سهولة الوصول إليها.

وفيما يخص موقع إقليم كوردستان فإنه يقع جنوب غرب قارة اسيا وبالنسبة للعراق فان الاقليم يقع في القسم الشمالي و الشمالي الشرقي منه. يحدّه شرقا وشمالا إيران، وتجاوره من جهتي الشمال و الغرب تركيا، في حين تقع الجمهورية سورية في الجهة الغربية و المحافظات العراقية جنوبا.

ان الموقع الاستراتيجي الذي يتميز به اقليم كردستان اوجد منافذ بين الاقليم وما يحيطه من دول، مما ساهم في تنشيط حركة السياحة فيما بينهم في ظل الظروف الطبيعية. كما يرتبط الاقليم بمحافظات العراق بشبكات واسعة من الطرق البرية مما ساعد على زيادة حركة التبادل التجاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي معه (الشكاكي،2010، 83).

ثانيا": التضاريس

ان موقع إقليم كوردستان العراق أثرت عليه السمات التضاريسية لسطح الارض كنتيجة للعوامل الجيولوجية التي حدثت في العصور السابقة، حيث ظهر تباين كبير في تضاريسها من مكان لأخر من السهول الفسيحة والضيقة إلى وديان عميقة وسفوح بسيطة الى شديدة الانحدار وقمم حادة وذلك نتيجة للتطور الجيولوجي للاقليم كما انه تزداد التعقيدات الطوبوغرافية في الاقليم كلما اتجهنا من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي،الامر الذي ادى الى ظهور منطقتين رئيستين متميزتين وهما المنطقة الجبلية و المنطقة الشبه الجبلية.

تمتاز أراضي الاقليم بوفرة السهول، الوديان، التلال والمرتفعات، الجبال و السلاسل الجبلية. كما يحتوي الاقليم على مجموعة من القمم الشـــــاهقة مثل " قمة هلكورد"، التي تقع ضمن سلسلة جبل حصاروست و تعد أعلى قمة جبلية في كوردستان و عموم العراق، و يناهز إرتفاعها ٣٦٠٧ مترا (www.krg.org)

ثالثاً : مناخ اقليم كوردستان

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المرتبطة بالموقع الفلكي و المؤثرة في التطور السياسي للاقليم لأنه يؤثر في مجهود الانسان و ما يبلغه من التقدم والرقى، كما ان المناخ يؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر في قيمة الدولة أو الكيان السياسي لتأثيره في المقومات الأخرى الطبيعية والبشرية يضع تصنيف (كوبن) الاقليم مناخيا ضمن مناخ بحر المتوسط في اجزائه الشمالية] الذي يتصف حراريا" ببرودته شتاء" و اعتداله صيفا"، ومناخ الاقليم الشبه الجاف ذو الصيف الحار والجاف وشتاه الممطر في أجزائه الجنوبية. ان النسبة المئوية لحرارة شهر كانون الثاني الذي يعتبر من ابرد اشهر السنة في الاقليم يسجل ما بين (1.3) درجة مئوية في محطة مصيف صلاح الدين و (9.9) نسبة مئوية في خانقين وبشكل عام كلما اتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي فان النسبة المئوية لدرجة الحرارة تنخفض لان في هذه المنطقة اي الشمال والشمال الشرقي تكون الارض مرتفعا اعلى منه في الجنوب. وان الاطراف الشمالية للاقليم تقع في تلك المنطقة التي تبتعد عن خطوط العرض والتي تؤدي بدورها الى قصر النهار في الشتاء وتقل حدة اشعة الشمس. (موقع حكومة اقليم كردستان www.krg.org)

ان نسبة سقوط الامطار في اقليم كوردستان تزداد كلما اتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي ويعود السبب الى الارتفاع والانخفاض في الارض والى نسبة المنخفضات الجوية التي تمر فوق المنطقة حيث اننا كلما اتجهنا نحو الشمال تكثف من تلك المنخفضات ونستطيع ان نقسم الاقليم الى منطقتين ثانويتين من حيث هطول الامطار وهي: (موقع حكومة اقليم كردستانwww.krg.org.)

1- منطقة دائمة الأمطار: هذه المنطقة تتضمن القسم الشمالي والشمال الشرقي من اقليم كوردستان العراق اما بالنسبة للحدود الجنوبية فهي تحاذي المناطق الجبلية الجنوبية للاقليم وفي هذه المنطقة بالذات نجد صعوبة في تمييز نسبة سقوط الامطار حيث سجل المعدل السنوي لهطول الامطار بما لا يقل عن 500 ملم لذا فالزراعة في هذه المنطقة يمكن ان تعتمد على الامطار بشكل كامل.

2- منطقة متقطعة الأمطار: وهي تتضمن منطقة شبه جبلية حيث ان نسبة سقوط الامطار فيها قليلة فهي تقل عن النسبة السنوية 500 ملم وتعرف هذه المنطقة الثانوية بان نسبة الامطار الشهرية والفصلية والسنوية فيها متقلبة بشكل كبير مقارنة مع المنطقة السابقة التي تحدثنا عنها لذا فان الزراعة الشتوية وخاصة في الجزء الجنوبي والجنوبي غربي يمكن ان تتعرض لخطر الجفاف.

ينقسم اقليم كوردستان من ناحية المناخ الى منطقتين هما:

1- منطقة المناخ المتوسط: تشمل هذه المنطقة الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من الاقليم، والحدود الجنوبية مع الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية للإقليم، تبلغ مساحة هذه المنطقة اكثر من 50 الف كم2، وتكون شديدة البرودة في الشتاء، وتكون رطبة ومائلة الى البرودة في الصيف، وهي اكثر المناطق امطارا في العراق حيث يبلغ مجموع نسبة هطول الامطار السنوية 500 ملم، ولا تنخفض هذه النسبة حتى نتجه الى الشرق والشمال و

الشمال الشرقي، فنسبة الامطار تزداد اكثر في هذه المنطقة ولعدة ايام وتتسبب بقطع طرق النقل بين البلدات المختلفة في تلك المنطقة.

2- منطقة المناخ الشبه جاف: وتشمل هذه المنطقة الجزء الاخر من الاقليم، من ناحية نظام هطول الامطار تشبه المنطقة السابقة (الصيف جاف ورطب والشتاء ماطر) ولكنه يتميز بقلة هطول الامطار (نسبة هطول الامطار السنوية اقل من 500 ملم، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف، والشتاء اقل برودة، وهطول الثلوج يكون نادرة)

رابعاً: الموارد البشرية والسكان

إن التغيرات في اتجاهات السكان من حيث مستوى النمو والتركيب العمري والنوعي تعمل على التأثير على حجم السكان النشطين اقتصاديًا وعلى هيكلية واتجاهات القوى العاملة بشكل رئيسي ومباشر لذا فأن السكان النشطين اقتصاديًا هم السكان المشتغلون فعلا والعاطلون الذين يبحثون عن عمل، وبما إن حجم السكان ومعدل النمو يتأثران بالمتغيرات الديموغرافية فان هذه المتغيرات كان لها تأثير كبير على حجم واتجاهات نمو السكان النشطين اقتصاديا (عبد الستار،117,2020)

جدول (1)

توزيع سكان محافظات الاقليم حسب الفئات العمرية للمدة (2006-2016)

	الفئات العمرية %	الفئات العمرية %	الفئات العمرية %
المحافظة	اقل من 14 سنة	15سنة الى 64سنة	سنة فاكثر 65
اربيل	38.43	57.77	3.79
السليمانية	33.41	61.72	4.87
دهوك	42.67	54.05	3.28
المعدل العام	38.17	57.84	3.98

المصدر:امن اعدادالباحثة بالاعتمادعلى:الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء 2009 ،2016 -خطة التنمية في اقليم كردستان للأعوام 2015-2019

يمثل معدل النمو السكاني المرتفع في الاقليم تحديا اساسيا لعملية التنمية الاقتصادية مما يتطلب الزيادة المستمرة في معدلات الانفاق الاستهلاكي اللازم ولسد متطلبات الفئة المستهلكة خاصة حينما يكون معدل الاعالة الصغرى مرتفعة أي الفئات العمرية اقل من 14 سنة، مما سيؤثر على الانفاق الاستثماري وبملاحظة بيانات الجدول (1) يتبين لنا ان معدل النمو السكاني في الاقليم مرتفع وخاصة محافظة دهوك حيث تبلغ نسبة الفئات العمرية اقل من 14 سنة (42.67) وهي الاعلى ضمن محافظات الاقليم.

خامسا": واقع والاستثمار السياحي في اقليم كوردستان

وفق الامكانات المتاحة توجهت حكومة الاقليم الى اتباع سياسات تستهدف جذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية ومن اجل ذلك عملت على ايجاد بيئة استثمارية ملائمة لعمل وتطوير الاستثمارات الاجنبية خاصة للمستثمرين من دول الجوار ففيما يخص الاستثمار الخاص اتخذت اجراءات عديدة فيما يتعلق باصدار التشريعات والقوانين لتوفير مناخ امام رؤوس الاموال وازالة المعوقات امامه لفسح المجال امام توظيف رؤوس الاموال الوطنية لتنفيذ مشاريع استثمارية تسهم في عملية التنمية والاعمار وهو ما شجع القطاع الخاص للاستثمار في المشاريع السياحية. تشير الاحصائيات الصادرة عن هيئة الاستثمار في حكومة اقليم كوردستان ان راس المال المستثمر في الاقليم عام 2006 بلغ (4383.8) مليون دولار، ومع تزايد النشاط الاستثماري في عام 2007 وصل اجمالي المبلغ المستثمر في الاقليم الى (3814820) مليون دولار بيد انه ونتيجة لتأثر اقتصاديات العديد من الدول بالازمة المالية انخفض حجم الاستثمار في الاقليم قليلاً مقارنة بعام 2007 ليصل اجمالي المبلغ المستثمر الى (2030837) مليون دولار لكن سرعان ما تمكن الاقليم من استقطاب استثمارات جديدة غطت على الانخفاض الحاصل في 2008 ليصبح اجمالي المبالغ المستثمرة في عام 2009 تصل الى (4289230) مليون دولار ونتيجة للا قبال الواسع على الاستثمار في الاقليم في ظل توافر الاجواء الملائمة اخذت الاستثمارات تنشط وزادت المبالغ المستثمرة بشكل ملحوظ ليصل الـــــى (12341136) مليون دولار في عام 2013 لكن ومع تاثر الاقليم بالازمة المالية الناجمة عن الخلافات بين

الحكومة المركزية وحكومة الاقليم والتي على اثرها تم قطع الموازنة الخاصة باقليم كوردستان تزامن ذلك مع الهبوط الحاد في اسعار النفط منتصف 2014 ليؤدي كل ذلك الى انخفاض حجم الاستثمارات المحلية والاجنبية بشكل ملحوظ ليصل في نهاية عام 2006 الى (2050619) مليون دولار وفيما يخص الاستثمار السياحي في الاقليم ومقدار المبالغ المخصصة للاستثمار يوضح لنا الجدول (2) عدد المشاريع السياحية التي تمت من قبل القطاع الخاص المحلي والاجنبي خلال المدة من (2006–2016) حيث نلاحظ ان اجمالي المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي شكل نسبة (14.59%) نسبة الى جميع القطاعات وبهذا فان القطاع السياحي احتل المرتبة الثالثة من حيث توزيع الاستثمارات وفيما يخص الاهمية النسبية للمحافظات استأثرت محافظة اربيل بالنسبة الاكبر من حيث المشاريع السياحية حيث بلغت نسبتها (55.65%) في حين كانت حصة السليمانية (31.26%) اما حصة محافظة دهوك فكانت الاقل حيث بلغت (13.10%).

جدول (2) حجم رأس المال المستثمر في القطاعات الاقتصادية وتوزيعها حسب محافظات الاقليم للمدة (2006-2016)
الف دولار

الترتيب	القطاع	اربيل	السليمانية	دهوك	اجمالي الاقليم	نسبة القطاع الى الاقليم
1	الصناعة	5.945.346	9.281.552	2.230.882	17.457.780	37.18%
2	السكان	10.113.237	2.729.797	2.142.753	14.985.787	31.92%
3	السياحة	4.696.419	1.410.575	741.708	6.848.703	14.59%
4	التجارة	3.150.698	503.666	410.544	4.064.908	8.66%
5	الصحة	732.051	106.411	55.418	893.881	1.90%
6	البنوك	753.702	-	-	753.703	1.61%
7	الزراعة	2261.29	15.085	448.643	725.019	1.54%
8	التعليم	231.594	433.959	43.085	708.638	1.51%
9	الاتصالات	127.895	92.996	-	220.891	0.47
10	النقل	104.204	-	-	104.204	0.22
11	الرياضة	-	19.930	72.787	92.718	0.20%
12	الخدمات	2.191	82.787	-	84.978	0.18%
13	الفن	12.317	-	-	12.317	0.03%
اجمالي حجم رأس المال المستثمر		26.130.948	14.676.758	6.145.821	46.953.528	100%
نسبة المحافظة الى الاقليم		55.65%	31.26%	13.10%	100%	-

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار في اقليم كردستان

المبحث الثالث : السياحة البيئية في محافظة دهوك

اولا": محافظة دهوك

تعد هذه المدينة مركز محافظة دهوك، و إحدى مدن إقليم كوردستان الرئيسة التي تقع على خطي طول ٢٠، ٤٣–١٠.٤٤ شرقا و عرض ٤٠ ٣٦–٢٠،٣٧ شمالا. تقع مدينة دهوك على أرض منبسطة كائنة بين سلسلتي جبال شندوخا من جهة الجنوب، سلسلة الجبل الأبيض (سبي) من الشمال، جبل مام سين شرقا، وغرب المدينة سهل واسع يمتد الى سهول سليفاني. أمّا موقعها فعلى مقربة من الحدود التركية – السورية، والمدينة يقطنها الكورد، الكلدان، الآشوريون و الأرمن بتعايش مشترك و باختلاف الأديان. تمتاز المدينة بمواقع أثرية عديدة من خلال المنحوتات الصخرية و الكهوف، فضلا على عشرات الفنادق، المطاعم، الموتيلات، المتاحف الأثرية و الفولكلورية، كما تضم مواقع أثرية عديدة منتشرة في المدينة اضافة الى مواقع سياحية خاصة، مثل قمة جبل زاوا و وادي دهوك.

حيث تعد المنطقة الجبلية من اقليم كردستان العراق المنطقة الوحيدة التي لا تزال تحتوي على بعض الحياة البرية النادرة. نتيجة للموقع الجغرافي الذي يقع ضمن هجرة الطيور السنوية من الجنوب الى الشمال وجوارها للقارة الاوربية وكذلك طبيعة السطح المتنوع الذي يساعد على حمايتها فضلا عن اعتدال مناخها ووجود الغطاء النباتي الكثيف. ومعنى ذلك ان الرغبة في رؤية الحيوانات البرية في بيئتها الطبيعية تعمل على جذب اعداد كبيرة من السياح من خارج الاقليم.(موقع حكومة اقليم كردستانwww.krg.org.)

ثانيا": العرض السياحي للتراث الطبيعي والاثري

يقصد بالعرض السياحي كل ما تقدمة المؤسسات او الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية سواء ما تعرضه المنطقة او الاقليم او البلد السياحي الى السواح الفعليين و المحتملين. ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية و الصناعية وكذلك الخدمات و السلع التي تؤثر على الافراد لزيارة البلد المعني. وللعرض السياحي ارتباط مباشر بالسوق السياحية اذ تعرض خدماته بشكل خام) الامكانيات و المقومات الطبيعية والاصطناعية (والخدمات التي تقدما الدولة او القطاع الخاص من خلال المؤسسات و الشركات السياحية (خان و صورية، 2010، 6) حيث ان التراث الطبيعي يشكل أحد المقومات الأساسية للعرض السياحي، التي تختلف باختلاف المناطق عالميا أو داخل نفس البلد، وتشكل إمكانية مهمة للتنمية السياحية التي يجب أخذها بعين الاعتبار والاهتمام بها وحسن استغلالها بطريقة عقلانية ومستدامة.

ان التراث الطبيعي لأي دولة يشمل كل الموارد المكونة لسطح الأرض والماء والهواء والغطاء النباتي والكائنات الحية التي تعيش بها، ونظراً لتباين التوزيع الجغرافي لهذه الموارد على سطح الأرض، فهي تتواجد بكثرة في اماكن وفي اماكن اخرى يفتقر لها اما بالنسبة لاقليم كردستان فهو يمتلك مقومات تكاد تكون متكاملة للعرض السياحي وهو من المناطق التي يتواجد فيها تنوعا في الجوانب السياحية وتنوعا في المزيج الثقافي وفي المصادر الطبيعية فضلاً عن وجود مرتكزات لخدمات تكميلية مساعدة الى حد ما يمكن تطويرها في الجانب الطبيعي الذي يعتبر اهم مقومات العرض السياحي.

وفي اقليم كردستان نجد ان العرض السياحي متمثل بشكل واسع بالمقومات الطبيعية وعلى وفق ما تم عرضه في الجدول (3) الذي يبين لنا التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الطبيعية والاثرية في اقليم كردستان.

جدول(3)

يبين التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظات الاقليم (دهوك ،اربيل، السليمانية)

المحافظة	نوع الموقع	اسم الموقع
دهوك	جبال	اشتبه، برواري بالا، بيخير (الجبل الابيض)، جباسي، جياكيرا، سر عمادية، سر ميدان، كارة، بهتين، ارادن، بيباد، بامرني، شرانش، كاسي سور، انشكي، زاويته، سرسنك، سوارتوكا، مانكيش، اشاوا، سولاف.
	ينابيع حارة	ميركاين، زاخو، كاني ماسيا، هادنيا، شيناف ولكرمانا.
	مسطح مائي	بحيرة دهوك
	اثري	منحوتات كهف هلامتا، منحوتات خنس، كهف جارستين، جسر دلال، الشعبانية، منارة وجامع اسماعيل بن بدر الدين، مانكيش، العاصي، كواش، بوابة بادينان، المسجد الكبير.
	تراثي	مدارس قديمة، مدرسة قبهان.
اربيل	جبال	برادوست، حرير، حصاروستى، سرسيران، شاكين، شيرين، هلكورد، صلاح الدين، سره رش، شقلاوة، كلي علي بك، جناروك، شلالات بيخال، بيرمام، سفين.
	عيون معدنية	عيون معدنية في حاج عمران، العيون السحرية (جنديان)، عيون باني خيلان، عيون جلي، عيون جومان، شقلاوة، كاري اصحابان، شيخي بالكان، بوكره ماست، كراو، شيره سوار، عين شيخ كيان لمعالجة امراض الكلى
	اثري	كهف بيستون، كهف شانيدر، مستوطنة زاوي جيمي، قلعة اربيل، قلعة صلاح الدين الأيوبي
	متاحف	متحف اربيل
السليمانية	جبال	بشدو، بيره مكرون، سورداش، طاسلوجه، هرمان، سرجنار، أزمر، دوكان، دربنديخان، طويلة بيارة أحمدأوا، قوبي قرداخ، سرسير، هيرو

	عيون معدنية	كراو، باني خيلان، ترشاوي دلو، نبع كةناو
	مسطح مائي	سد دربنديخان، سد دوكان
	اثري	تل ياسين تبه، كهف زرزي، كهف هزارمرد، تل بكر أوه، قلعة شيروانه، قلعة بلوط تبه، قلعة تل المقبرة، قلعة كيانية، قلعة باحمدي، بردة، بيستان، جافان، دزكره، دنيكة، سر، قيمز كاملان، خوارو، ماكيندا، موقع جرمو، كهف قزقابان، كهف كوروكج، منحوته دربني كارو (نرام سين)، منحوته ميرقولي. حلبجة : قلعة سنكيسا، كاوران رانية : قلعة رانية
	متاحف	متحف التراث، متحف السليمانية، المتحف الوطني لضحايا الثورات الكوردية

المصدر: زكري، عبد اللطيف شهاب، وحسن، تغريد سعيد، 2014،الاستثمار الاجنبي المباشر في القطاع السياحي دراسة عن اقليم كوردستان العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 41.

وبالنظر الى الثراء الطبيعي والتراثي والثقافي الهائل الذي يتمتع به الاقليم فان ذلك يشير الى امكانية تحقيق تنمية سياحية بيئية مستدامة كما هو الحال في الكثير من المناطق. وضمن معطيات الجدول (3) يمكننا ملاحظة وجود تنوع طبيعي ضمن التوزيع الجغرافي للمناطق السياحية وانواعها في اقليم كردستان.

وطبقا للتوزيع المكاني للمقومات الطبيعية يمكن تقسيم محافظة دهوك على ثلاثة اقاليم هي

1- اقليم الوفرة السياحي ويضم المناطق الواقعة شمال الخط الفاصل بين زاخو – سرسنك عقرة حتى الحدود التركية.

2- اقليم الكفاية السياحي: يشمل المناطق الواقعة جنوب حدود الاقليم والتي تضم المناطق الواقعة جنوب مدينة زاخو ودهوك واطرافها والشيخان وقسروك وعقرة.

3- اقليم العوز السياحي: يمتد جنوب محافظة دهوك والتي تمتد من سهل سليفاني وقضاء سميل وفايدة والمناطق الواقعة على حدود محافظتي نينوى واربيل.

ثالثا" :خدمات الايواء السياحي في محافظة دهوك

تصنف هذه الخدمات ضمن خدمات البنى الفوقية وتتمثل بوسائل الايواء المختلفة مثل الفنادق بدرجاتها، الموتيلات الدور والشقق السياحية ومن البديهي ان الفنادق تلعب دورا مهما ورئيسا في تنشيط السياحة وتنميتها في أي بلد. وفيما يخص اقليم كردستان فقد شهدت حركة العمران في هذا المجال توسع واضحا في تشييد الفنادق والموتيلات والقرى السياحية والمطاعم، هذا التوسع يظهر من خلال زيادة عدد الفنادق فبعد ان كان عددها (106) فندقا في عام 2007 ارتفع ليصل الى (538) في عام 2013 و رغم الظروف الصعبة التي مر بها الاقليم اقتصاديا وسياسيا والتي اثرت عليه في الكثير من النواحي الا ان النشاط العمراني في مجال الاستثمار السياحي تواصل ليصبح مجموع الوحدات السياحية في عام 2017 (577) وحدة حيث زادت اعداد الفندق من الدرجة الاولى والممتازة الى جانب فنادق الاربع نجوم لغرض مواجهة طلبات الايواء حيث وصل عدد الفنادق في الاقليم الى (370) والموتيلات الى (176) اما المجمعات السياحية فقد بلغت (31) ووفقاً لذلك فقد بلغ عدد العاملين في الوحدات السياحية (4,823) شخص وفيما يخص محافظة دهوك فان خدمات الايواء السياحي اخذت تتزايد و كما هو موضح في الشكل (2) الذي يبين تطور اعداد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي في محافظة في محافظة دهوك نهاية عام 2017.

اما فيما يخص نوعية اماكن الايواء بخاصة الفنادق والموتيلات في محافظة دهوك فقد كانت على وفق الاتي بلغ عدد فنادق الخمس نجوم 4 فنادق وفيما يخص الموتيلات يوجد في محافظة دهوك فقط موتيل واحد لديه اربعة نجوم 11 فندق وثلاثة نجوم 10 فنادق وفنادق النجمتين بلغت 11 فندق اما النجمة الواحدة فبلغ عددها 11 فندق وفيما يخص الموتيلات يوجد في محافظة دهوك اربعة موتيلات بخمس نجوم اما عدد موتيلات الاربعة نجوم فكان 2 اما ذات الثلاث نجوم فعددها يصل الى 11 موتيل والنجمتين بلغ عددها 14 موتيل والدرجة الواحدة 17 موتيل ضمن مدينة دهوك.

كما ونستدل من خلال الشكل(3) على اجمالي اعداد السياح المحليين والقادمين من خارج المحافظة كذلك القادمين من بلدان اخرى الى لمحافظة دهوك خلال المدة (2014– 2018)

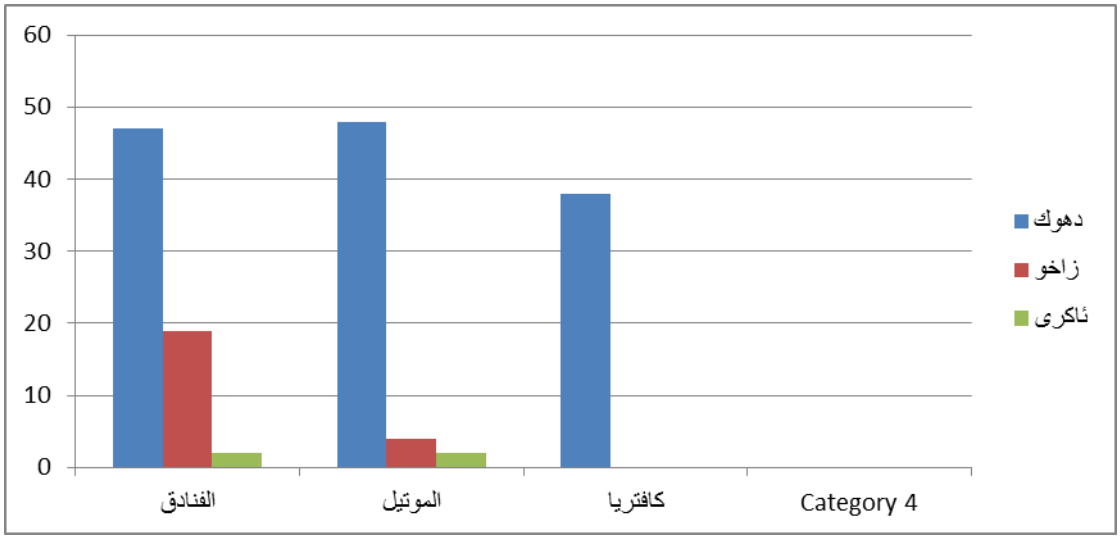

شكل (2) اعداد الفنادق والموتيلات والكافتيريات لعام (2017)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المعتمدة من دائرة السياحة في محافظة دهوك.

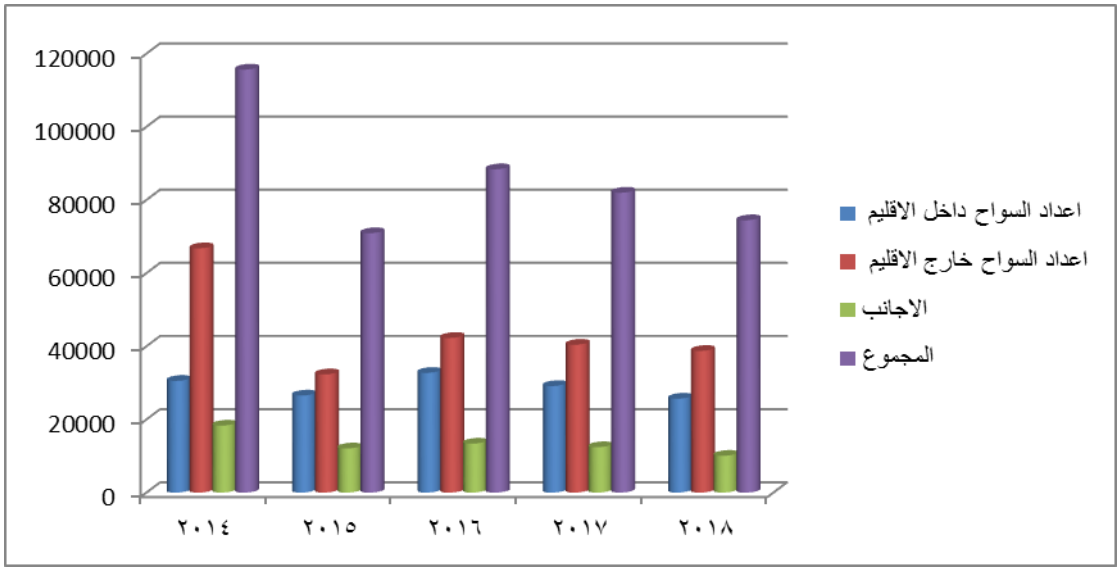

شكل (3) اعداد السواح في محافظة دهوك للفترة (2014-2018)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المعتمدة من دائرة السياحة في محافظة دهوك.

من خلال الشكل البياني(3) الذي يظهر لنا اعداد السواح القادمين لمحافظة دهوك يتبين لنا التناقص الواضح في اعدادهم مقارنة بعام 2014 حيث بلغ اجمالي اعداد السواح في عام 2014 (115638) الف سائح، بيد انه وفي عام 2015 انخفض عن ذلك ليبلغ اجمالي عددهم الى (70913) الف سائح ويعزى هذا الانخفاض الى سيطرة "داعش" على محافظة الانبار ونينوى الامر الذي اعاق حركة السياحة في الاقليم طيلة تلك المدة، نظرا لتوافد اعداد كبيرة من السياح سنوياً من تلك المحافظات للسياحة في محافظة دهوك، تزامن ذلك مع الاوضاع الاقتصادية السيئة الي واجهها اقليم كردستان نتيجة قطع الحكومة الاتحادية لموازنة الاقليم اضافة الى الهبوط الحاد لأسعار النفط اما في عام 2016 اخذت اعداد السواح تتزايد ليصل الى(88390) الف سائح اما في عام 2017 فان اعداد السواح انخفضت ليصل الى (74456) الف سائح وذلك بسبب تدهور العلاقات بين اربيل والحكومة المركزية فيما يتعلق بالاستفتاء اضافة الى التدهور الحاصل في الوضع الامني نتيجة للمظاهرات التي قامت في بعض المدن الكردية بسبب سوء الخدمات وتأخر صرف الرواتب واستقطاعها الامر الذي انعكس على الاستثمار السياحي بشكل عام.

رابعا": طرق النقل والمواصلات

تمثل شبكة النقل احد العوامل المهمة والمؤثرة في التنمية السياحية، حيث ان كفاءة شبكات النقل وكثافتها هي من المؤشرات المحددة لدرجة تقدم الدول او تأخرها ومن جهة اخرى تعد جودة وسائط النقل لنقل السياح الى المواقع السياحية من الامور الضرورية التي تمكن السواح من الاحساس باهمية كل من السياحة والسائح مما يساهم في انتظام الوقت وخلق الثقة عندهم كما يعتبر وسائل النقل من المدخلات الهامة ذات التاثير المباشر في قيام صناعة السياحة وازدهارها من خلاله تتعاظم العلاقات المكانية بين المواقع السياحية ومراكز انطلاق السياح(الروانذزيو اخرون، 2017، 8)

تلعب شبكة النقل دورا مهما للغاية في التنمية الاقتصادية للإقليم. وتعتمد قطاعات النقل في الإقليم بشكل رئيسي على الطرق التي تمثل قطاع النقل الأكثر تطورت، ولكن قطاع الطرق لا يتمتع بإمكانات الربط الجيد ولا بالمستوى الملائم للصيانة الواجبة. وبالإضافة إلى هذا القطاع، ثمة حاجة كبيرة إلى النهوض بقطاع النقل البري والجوي.كما ويفتقر الاقليم الى قطاع السكك الحديدية والمراكز اللوجستية إلى التطور مما يعيق قدرة الإقليم على الاستفادة من الفرص الاقتصادية في المنطقة. وعلاوة على ذلك، يعاني قطاع النقل من التشريعات التي عفا عليها الزمن. وثمة ضرورة لتنفيذ إصلاحات الجمارك وتسهيل حركة السياح و التجارة من أجل تعزيز التعاون بين البلدان المجاورة.(صندوق النقد الدولي، 2017)

1- يقتصر قطاع النقل في الاقليم على قطاعي النقل البري و الجوي فقط ، و يعد من القطاعات حديثة العهد في الاقليم ، كما انه يعتبر متخلفا اذا ما قورن مع قطاعات النقل في دول الجوار الملاصقة للاقليم ، ولا يساهم الا بنسبة ضئيلة في مكونات متوسط الدخل الحقيقي لسكان الاقليم مقارنة بما يمكن له تحقيقه من مكتسبات فيما لو تمكن من ان يعمل بالشكل المناسب من مستويات الاداء.

2- عدم استثمار الموقع الجغرافي المتميز للاقليم بالشكل الامثل والذي يسمح بمضاعفة الدخل القومي الناجم عن القطاع النقل و ما يترتب عليه من نشاطات ، كرسوم ترانزيت و خدمات عبور و خدمات طريق و كفالات و حركة عمل.

3- ارتفاع اسعار النقل بكل اشكاله في الاقليم و بشكل واضح ، الامر الذي ساهم و زيادة اسعار السلع و الخدمات خاصة خدمات السياحة، بشكل لا يتناسب مع حجم النشاطات الاقتصادية الاخرى ، على الاقل في المرحلة الراهنة.(استراتيجية التنمية لحكومة اقليم كردستان، 2016)

جدول(4) يبين عدد المشاريع السياحية في محافظة دهوك للمدة 2007- 2018 المبالغ بالدولار

السنة	عدد المشاريع	المبالغ المستثمرة
2007	2	65.788.462
2008	4	313.030.000
2009	1	10.000.000
2010	3	17.519.752
2011	2	13.366.444
2012	11	158.742.252
2013	7	130.109.036
2014	11	105.852.107
2015	1	934.426
2016	3	9.796.948
2017	6	24.874.629
2018	3	3.615.286

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المعتمدة من المديرية العامة للاستثمارات في محافظة دهوك Duhok province.com/ar .

ان محافظة اربيل قد استحوذت على الجزء الاكبر من الاستثمارات في مجال السياحة اذ بلغت اجمالي المبالغ المستثمرة (26.130.948) دولار نظرا لاتساع مساحتها وازدياد عدد سكانها وباعتبارها عاصمة الاقليم وتأتي في المرتبة الثانية محافظة السليمانية حيث بلغ اجمالي المبلغ المستثمر فيها (14.676.758) دولار بيد ان محافظة دهوك كانت الاخيرة ولم تحظى بالفرص الاستثمارية مثل أربيل والسليمانية حيث كان عدد المشاريع السياحية المقامة من قبل القطاع الخاص (54) كما هو موضح في الجـــدول (4) اما اجمالي المبـــالغ المســـتثمرة فبلغـــت (6.145.821) دولار خلال المدة المذكورة.

خامسا": مدى امكانية اقامة محميات طبيعية في اقليم كردستان (محافظة دهوك)

اولاً: مفهوم المحميات الطبيعية

تعد المحميات الطبيعية إحدى الوسائل الهامة للحفاظ على التوازن البيئي وصيانة مكونات البيئة وما تحتويه من نباتات وحيوانات سواء على اليابسة أو في البحار، ومنع استنزاف وتدهور الموارد الطبيعية بما يضمن بقاء وحفظ التنوع البيولوجي اللازم لاستمرار الحياة.

وهنا يُعرِّف الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة المحميات بأنها: الأقاليم التي تحتوي على نظامٍ أو عددٍ من الأنظمة البيئية لم تعرف التغيير بسبب الاستغلال البشري والتي بدورها تعطي فصائل النباتات والحيوانات والطيور

والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي، أو التي توجد بها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة.

وترتكز المحميات الطبيعية على فكرة حجز أجزاء من البيئة سواء أكانت برية أم مائية، لتكون بمثابة مواقع طبيعية خاصة يحظر فيها النشاط الذي يؤدي إلى استنزاف مواردها من الكائنات الحية أو تدميرها أو تلويثها.

تعد المحميات الطبيعية مناطق حيوية مهمة تؤدي دوراً كبيراً في الحفاظ على التنوع البيئي والحيواني وحمايتهما من التدهور و خطر الانقراض، وأيضا تسهم في بقاء الكائنات المحمية كنماذج حية مماثلة لأنواع الكائنات الموجودة في الطبيعة والمحافظة عليها بشكل سليم.

من جانب آخر تمثل المحميات الطبيعية قاعدة للسياحة البيئية، إذ تعد مركزاً مهّماً لجذب السياحة الدولية والوطنية وذلك لتمتع هذه المناطق بالطبيعة الفطرية التي ينشدها العديد من السياح والتي لم يغــيرها فعل البشر (داودي وطبي، 2010، 14)

بالنظر الى الثراء الطبيعي والجغرافي والتاريخي والثقافي الذي يتمتع به اقليم كردستان وخاصة محافظة دهوك فان لديها من الامكانات ما يؤهلها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة خاصة في حال الاعتماد على اقامة محمية طبيعية ضمن منطقة الوفرة السياحية نظرا لتوفر غطاء نباتي واسع وموارد مائية متعددة ومناطق جبلية واشجار متنوعة ومناخ جيد وملائم اضافة الى المساحات الشاسعة من الاراضي المنبسطة خاصة في المناطق القريبة من الحدود التركية مثل (منطقة برواري بالا) التي تتميز بتوافر العديد من المقومات الخاصة بالسياحة البيئية والتي يمكن تفعيلها من خلال التخطيط الناجح والسياسات الملائمة وبالاستفادة من تجارب البلدان التي تم التطرق لها. خاصة وان المنطقة المقترحة تتقارب بامور عديدة مع بيئة محمية جبل هلكورد في قضاء جومان والتي مايزال العمل فيها غير مكتمل.

ثانيا": معوقات السياحة البيئية في اقليم كردستان

تواجه السياحة بشكل عام الكثير من المعوقات التي اخذت طابع الاستمرارية في ظل عدم وجود سياسات مدروسة وبعد استراتيجي بعيد المدى في اقليم كردستان.... وفيما يخص السياحة البيئية وامكانية اقامتها فرغم ماهو متوفر من مقومات الا ان هنالك مجموعة من العوائق والتي تتمثل بالاتي: (موقع حكومة اقليم كردستان(wwwkrg.org

1. فيما يخص منطقة برواري بالا فعلى الرغم من انتشار المناطق الخضراء والغطاء النباتي فيها بمساحات شاسعة الا ان هذه الاراضي مقسمة وموزعة بين الافراد من المكن ان يؤدي ذلك الى اعاقة الاستثمار فيها في ظل غياب الوعي والرغبة من قبل الاهالي باهمية اقامة هذا النوع من السياحة اضافة الى عدم قيام الجهات المستثمرة باشراك الاهالي للتمتع بمزايا السياحة البيئية كما هو متبع في العديد من البلدان.
2. ضعف الامكانات المتاحة والتخصيصات المالية الحكومية للاستثمار في هذا النوع من السياحة الى جانب ضعف مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار بمجالات السياحة البيئية في ظل عدم وجود دعم حقيقي من قبل الحكومة خاصة ان الكثير من هذه المناطق مازالت تفتقر للخدمات الاساسية للبنية التحتية.
3. ضعف وتدني مستوى الخدمات المصرفية والسياحية ففي ظل الوضع الحالي يصعب تفعيل القطاع السياحي لان المفاضلة بين الاماكن المناسبة للسائح تعتمد على كم الخدمات المتوفر وبخاصة المصرفية.

4. استمرار الخلافات بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية يخلق اجواء من عدم الطمأنينة لدى الافراد والشركات المحلية والاجنبية
5. الاعتماد المتواصل لحكومة الاقليم على الايرادات المتاتية من النفط حرم اقتصاد الاقليم من الاستفادة من تنويع مصادر ايراداته بالاعتماد على القطاع السياحي بشكل واسع حيث ان مساهمة القطاع السياحي قليلة جدا مقارنة بالايراد التي يتم الحصول عليها في بلدان اخرى لاتملك المقومات الطبيعية والاثرية كما في الاقليم.
6. القصف التركي المتواصل على القرى الحدودية في اقليم كردستان لمواجهة حزب العمال يفقد الاقليم الكثير من المقومات السياحية خاصة في مناطق الجذب السياحي القريبة من الحدود التركية ومناطق تواجد حزب العمال الكردستاني.
7. اضافة الى انتشار ظاهرة الفساد المالي والاداري في الاقليم والتي تقف عائقا امام تطوره في جميع المجالات.
8. وجود ادارتين في الاقليم (اربيل والسليمانية) افقد الاقليم من الكثير من المزايا وانعكس ذلك على عملية التنمية والتطوير الامر الذي تاثر به القطاع السياحي نظرا لتقسيم المناطق بين كلا الادارتين وعدم خضوعها لسياسات موحدة من حيث الاستثمار والاستغلال.
9. ضعف الترويج والتسويق السياحي في الاقليم.
10. انخفاض حجم المشاريع الصناعية الصغيرة التي تساهم في زيادة الطلب على السلع المحلية ومن هذه الصناعات صناعة الفخاريات والحلي والادوات الفلكلورية.

الاستنتاجات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

1- يمتلك اقليم كردستان الكثير من المقومات الطبيعية والاثرية التي لم تستغل معظمها لحد الان بيد ان التركيز منصب على بعض الاماكن فقط الامر الذي لايلاقي الاقبال الواسع من قبل المستثمرين للتوجه نحو المناطق الاخرى لعدم توفر مجموعة من الامور كالتسهيلات وخدمات البنية التحتية.

2- تلعب الظروف الامنية دورا كبيرا في اعاقة تطور هذا القطاع خاصة في ظل استمرار حالة عدم الاستقرار الامني في العراق ككل الامر الذي يتطلب اتباع اجراءات احترازية وامنية تجاه القادمين وخاصة من باقي محافظات العراق الامر الذي يثير شعورا بالانزعاج وعدم الراحة لدى السائح.

3- رغم الدور الكبير الذي تلعبه السياحة في دعم اقتصاد اقليم كردستان العراق ،الا ان هذا الحقل لم يلاقي الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الاكاديمية (الجامعات والمعاهد في الاقليم ويتضح ذلك من خلال قلة الدراسات والبحوث التي يمكن ان تدعم هذا الحقل وقلة وجود الاقسام المتخصصة بالسياحة في الكليات والمعاهد والتي من شانها ان تخرج متخصصين في هذا المجال .

4- انخفاض الوعي السياحي والثقافة السياحية لدى نسبة كبيرة من السواح خاصة في ظل عدم وجود توجهات من قبل الجهات المعنية بتوعية وتثقيف الكوادر السياحية وتدريبهم على كيفية التعامل والتصرف وفنون الاستضافة. اضافة الى تزويد السائح بالتعليمات التي يجب الاخذ بها والعمل بها.

5- رغم استخدام التكنولوجية بشكل واسع الا انه ولحد الان لا تتوافر في الاقليم مراكز معلومات حديثة ومتطورة تضم كافة البيانات المطلوبة عن السياحة.

6- رغم تزايد اعداد السياح في عام 2014 الا ان النسبة انخفضت بسبب الاوضاع الامنية وسيطرة داعش في بعض المحافظات العراقية الامر الذي اعاق فرص الاستثمار في القطاع السياحي.

7-ضعف شبكة النقل العام في الاقليم خاصة في المناطق التي تعد مناطق جذب سياحي، ضعف شبكة النقل العام في الاقليم خاصة في المناطق التي تعد مناطق جذب سياحي، حيث تعاني طرق المواصلات التي توصل المحافظات الجنوبية والوسطى بالاقليم من مشاكل كثيرة بحيث تؤثر في راحة السائح وطول الفترات المستغرقة في التنقل بين هذه المحافظات.

8-ضعف الاهتمام بالزراعة السياحية في الاقليم التي من شانها خلق طلب متزايد على السياحة لما تلعبه من دور في اشباع رغبات واذواق الكثير من السياح وما ينتج عن ذلك من منافع اقتصادية وبيئية.

9-ان معظم المؤسسات السياحية في الاقليم تعتمد على الاستثمارات الفردية الحاصة مقارنة مع المرافق السياحية التي تتولى الحكومة ادراتها حيث لا تشمل اقامة مشاريع سياحية متنوعة المجالات فمعظمها يقتصر على اقامة الفنادق في الوقت الذي يبحث فيه السائح عن مناطق ترفيهية طبيعية، حيث لم يرتقى هذا القطاع الى مستوى الطموح .

10--ضعف النظام الاحصائي السياحي في الاقليم في مجال معرفة الخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية وتحديدا محافظة دهوك، مما يؤثر سلبا على وضع الخطط الانمائية لتطوير هذا القطاع وتوسيعه ،وعدم الاهتمام بالنظافة في المناطق السياحية وعدم توفير المرافق السياحية بالشكل المطلوب..

ثانيا: المقترحات

1- تقديم التسهيلات لهذا القطاع للاستثمار في مجال السياحة وخاصة البيئية للاستفادة من مزايا مناطق الجذب السياحي. لذلك يتوجب العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب.

2- ضرورة التركيز على النشاط السياحي واعتباره محرك حقيقي لتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الريفية التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

3- العمل على خلق توازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي لتجنب احتدام المنافسة واهمال المناطق الاخرى.

4- تحديد الأماكن السياحية، والعمل على تشييد ودعم البنى الأساسية، والخدمات التكميلية والمساندة.

5- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي.

6- توسيع الترويج السياحي عبر وسائل الاعلام ومن خلال عرض للمنتوجات المحلية وبيعها في تلك الاماكن واحياء بعض الصناعات المحلية القديمة.اضافة الى تنظيم الانشطة والفعاليات والمهرجانات في مناطق الجذب السياحي.

7- انشاء طرق جديدة ومتطورة وجسور وانفاق ومواقف لوقوف السيارات لتوسيع الشوارع الرئيسة المحيطة بالاماكن السياحية.

8- وضع قيادات متخصصة ومثقفة سياحيا لتتمكن من ادارة قطاع السياحة وتطويره.

9-اعطاء دور اكبر لهيئة الاستثمار في محافظة دهوك بتخويلها صلاحيات اكثر فيما يتعلق بالاجراءات الروتينية كمنحها الاقرار بمدى اهمية المشروع السياحي من عدمه.

]

المصادر

اولاً: الرسائل الجامعية

1- داود، محمد سلمان،2012 إعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الأثرية في مدينة بابل التاريخية وأثرهما في حركة التدفق السياحي – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،

2- قرمزلي، بن عيسى(2007) دور السياحة في الاقتصاد، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

3- كاظم، عبير علي، 2011، دور صناعة السياحة في تطوير اقتصادات بعض الدول النامية مع اشارة خاصة للعراق للمدة 1990-2009، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

4- الصيداوي، سلاف محمد،(2018)، اثر عناصر المزيج الترويجي على السياحة الداخلية في دمشق وريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية السورية.

ثانيا: البحوث والدراسات

1- امير ،جبيلالي،2014،السياحة البيئية الوجه الاخر للتنمية المستدامة ،مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،جامعة زيان عاشور الجلفة ،الجزائر

2- حسين، خالد ياسين،(2013)، اشكالية العلاقة بين البيئة والتنمية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، المعهد العربي للدراسات والاستراتيجيات، القاهرة.

3- خان أحلام.أ زاوي صورية، 2010، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، ابحاث اقتصادية وإدارية – العدد السابع كانون الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

4- دبور، نبيل(2004)، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع اشارة خاصة الى السياحة البيئية، مجلة التعاون الاقتصاي بين الدول الاسلامية

5- رضوان احمد واسماعيل احمد ،2018،السياحة البيئية المستدامة في مصر ،المفاهيم –الفرص الامكانات وحقوق الاستغلال www.cpas.egypt.com

6- زكري، عبد اللطيف شهاب، وحسن، تغريد سعيد، 2014،الاستثمار الاجنبي المباشر في القطاع السياحي دراسة عن اقليم كوردستان العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 41.6،

7- زهير ابو عكريف وبوحبيلة ،الهام ،2016،السياحة البيئية كألية لدعم وتحقيق تنمية سياحية مستدامة ،اضاءات على بعض التجارب العربية ،مجلة التنمية الاقتصادية ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر

8- سالم حميد سالم، طارق سلمان،،2009، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة،المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد (1)، العدد (2).

9- سعد، فاطمة فرح، 2015، الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية دراسة حالة الدول العربية مع اشارة خاصة للعراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد 19، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط.

10- الشكاكي، ادريس رمضان، 2010، ملامح الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كردستان العراق، مجلة مركز البحوث العلمية، اربيل.

11- الطيب داودي – دلال ابن طبي، 2010، السياحة البيئية كمدخل للتحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور في جامعة بسكره – كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.

12- عبد الستار ،حيدر حسين ،2020،تحليل جغرافي لخصائص سكان الريف في محافظات اقليم كردستان العراق ،www .Al-Adab-Journal

ثالثاً: الكتب

1- بظاظو، د. إبراهيم خليل،(2013) الجغرافيا والمعالم السياحية، دار الوراق،عمان–الأردن.

2- السيسي، ماهر عبدالخالق، (2003)، صناعة السياحة (الاسباب والمبادى)، الطبعة الاولى، مطبعة الولاء الحديثة، القاهرة.

3- الغضبان، فؤاد (2014)، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق،الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

4- الصرفي ،محمد،2006،السياحة والبيئة ،دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية ،ط1 .

رابعاً: التقارير

1- تقرير صندوق النقد الدولي 2016، إقليم كردستان العراق إصلاح الاقتصاد من أجل تقاسم ثمار الرخاء والازدهار وحماية الضعفاء والمحرومين.

2- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية لاقليم كوردستان للسنوات 2015 – 2019، اربيل.

المواقع الالكترونية

1-موقع حكومة كردستان www.krg.org

2-الهيئة العامة للاستثمار في اقليم كردستان www.botgov.krd/arabic/tourisn-board

3- المديرية العامة للاستثمارات في محافظة دهوك.ww.duhok province.com/or